درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد

فادية محمد ديباجة*

تاريخ وصول البحث: 2024/6/13م تاريخ قبول البحث: 2024/11/5م

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، ومعرفة فيما كان هناك فروق تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة العملية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (31) فقرة. تكونت عينة الدراسة من (113) مديراً ومديرةً، منهم (51) مديراً، و(62) مديرةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة العملية.

الكلمات المفتاحية: معايير إدارة الجودة الشاملة، مدارس الدمج الحكومية، مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.
الفلسطينية، الطلبة.

* باحثة.

The Extent of Applying Total Quality Management Standards by Principals at Government Inclusive Schools at Qaṣabah Irbid District

Abstract

The study aims to reveal the extent of applying Total quality management standards in government inclusive schools at Qaṣabah Irbid District among principals, and whether there are significant differences in applying total quality management standards due to the variables of gender and practical experience. To achieve the study objectives, the descriptive approach was used through a questionnaire consisting of (31) items. The study sample consisted of (113) male and female principals, including (51) male principals and (62) female principals, who were selected randomly. The study results showed that the degree of applying total quality management standards in government inclusive schools at Qaṣabah Irbid District among principals was moderate. The results also showed that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample regarding applying total quality management standards by the principals in government inclusive schools at Qaṣabah Irbid District due to the variables of gender and practical experience.

Keywords: Total Quality Management Standards, Inclusive schools, Qaṣabah Irbid District

المقدمة:

يشهد عالم اليوم سرعة متزايدة في تغيير الأنماط السلوكية للمجتمع وذلك بسبب الانفجار المعرفي والتكنولوجي في مختلف المجالات، مما يوجب سرعة تقييم الوضع الراهن والتخطيط لمواكبة المستجدات بما يتوافق مع قيم وإمكانيات المجتمع. وقد يكون مجال التربية والتعليم أكثر المجالات اهتماماً بعملية التغيير وتوجيهه نحو الأفضل ومواكبة أحدث المستجدات وذلك لرفد المجتمع بالكفاءات والاحتياجات الضرورية من القوى البشرية وتوظيف طاقاتهم بما يتناسب مع تحقيق الأهداف المرجوة بنجاح وكفاءات من أجل خدمة المجتمع.

ومما لا شك فيه فإن تحقيق تلك الأهداف المنشودة وتعزيز التغيير المطلوب يحتاج إلى وجود إدارات مدرسية فاعلة وهادفة ذات كفاءات عالية، ومؤثرة على كفاءات وفاعلية جميع العاملين معها، وتعرف كيفية التعامل مع مواردها البشرية والمادية المتاحة بأقل جهد ووقت وبأدنى تكلفة. وتمثل الإدارات المدرسية الإدارة التعليمية العامة والتي من خلالها تسعى وزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم وتحسين جودته ونوعيته وتنفيذ عمليات التغيير لمواجهة التحديات ومواكبة المتغيرات في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي السريع (Al Musalat, 2011).

وتنظر التربية الحديثة إلى التعليم على أنه وسيلة قوية لتحقيق التنمية وتعزيزها وبناء التماسك الاجتماعي والسلام المستدام داخل المجتمعات، وبين الشعوب لذا فهي تهدف إلى معرفة أفضل السبل لتلبية الاحتياجات التعليمية والسلوكية واللغوية والثقافية للطلبة بنجاح، بغض النظر عن ثقافتهم، أو لغتهم، أو إدراكهم، أو جنسهم، أو مواهبهم، أو قدراتهم، أو خلفياتهم، داخل المجتمعات التعليمية ولضمان تلبية تلك الاحتياجات استوجب الاهتمام بالجودة الشاملة في التعليم الدامج (Miles & Singal, 2010).

ويوضح رفيق (Rafiq, 2019) أن الجودة الشاملة في التعليم الدامج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تمثل عملية تطبيق المعايير والسياسات والأهداف والموارد والمقاييس والأدوات المناسبة لضمان تنفيذ الأهداف التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعرفة، المهارات، السلوك، اللغة - التواصل، العاطفي - الاجتماعي، ...الخ).

وتهدف الجودة الشاملة في التعليم الدامج إلى جعل التعليم نوعياً، أي تهيئة الفرد ذو الاحتياجات الخاصة ليكون قادراً على التعامل مع المستجدات التكنولوجية المتسارعة ومتطلبات العصر المتغيرة، وإعطاؤه القدرة على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والمعرفة، وتدريبه

على استخدامها بسرعة وباستمرار، مما يساعده على التقدم والتطور بثقة وكفاءات واحترافية (Love & Horn, 2021).

ويشير جونستون وسكولكا وسوادك (Johnstone, Schuelka & Swadek, 2020) إلى أن إدارة الجودة الشاملة تُعد أسلوب إداري حديث يتبنى فلسفة واضحة تهدف إلى ضمان حصول جميع الأطفال دون استثناء على فرص التعليم غير المكلف والفعال والمفيد والمناسب والملائم لهم في مجتمعاتهم المحلية، كما يجب أن يقوم جميع القائمين على العملية التعلمية التعليمية على تعزيز جو ملائم للتعلم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هنا يأتي دور الإدارة المدرسية في تنمية الرقابة الذاتية لدى العاملين، والإسهام في اندماجهم مع بعضهم بعضًا، وتعزيز التحفيز والحوافز، وتوفير متطلبات العمل لهم، وتدريبهم وفقاً لاحتياج المدرسة ومتطلبات المجتمع.

ويتوقف نجاح مدارس الدمج في تحقيق الجودة الشاملة لمخرجاتها إلى حد كبير على كفاءات إدارتها وذلك لأنها الجهة المسؤولة عن تنفيذ وتفعيل البرامج التعليمية المختلفة التي تهدف إلى إحداث التغيير في مخرجات العملية التعليمية وتحسينها من خلال التركيز على الجودة الشاملة في التعليم ونوعيته وتطبيق معاييرها بما يتناسب مع حاجات الطلبة والمجتمع في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي غير المسبوق (Wapling, 2016).

ولكي تحقق إدارة المدرسة التطبيق الناجح لمعايير الجودة الشاملة فإنها بحاجة إلى قيادة إدارية واعية ومدركة لفلسفة إدارة الجودة الشاملة القائمة على دمج المبادئ الإدارية، والمهارات والكفاءات الفنية المتخصصة والأفكار والخطط الإبداعية معاً بهدف تمكينها من الارتقاء بالأداء من خلال توجيه جهود العاملين معها نحو إنجاز العمل وفقاً لمعايير الجودة الشاملة المحددة وبطريقة صحيحة بما يسهم في تحقيق الجودة الشاملة لجميع العمليات الإدارية في المدرسة (Hassanein, 2019).

ويرى هنت (Hunt, 2021) أن مدير مدرسة الدمج ينبغي أن يكون له أثره الكبير والفاعل في زيادة قدرة مؤسسته على الارتقاء والتقدم بفاعليتها التنظيمية، وقدرتها على تحقيق رضا المتعلمين فيها، وزيادة كفاءات المخرجات التعليمية، وذلك من خلال استخدام العديد من الوسائل والطرق والأدوات والعمليات التي تحقق أعلى درجة ممكنة من مستويات الأداء الوظيفي للعاملين بالمؤسسة، وتحسين مهاراتهم، ومساعدتهم على الابتكار الإداري والإبداع والتجديد ومنحهم الفرص لتشخيص مشكلات الأداء وحلها بأنفسهم أو بالتعاون مع الإدارة، وتشجيعهم

على العمل الجماعي، وبالتالي تطوير الأداء الكلي للمؤسسة، وهذا يُعتبر الأساس في تحسين الجودة الشاملة في الأداء على المدى البعيد.

وتكمن أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة من قبل إدارة المدرسة في التعليم في تحقيق تغيير شامل يتمثل في تطوير النظامين الإداري والتعليمي وضبطه داخل المدرسة بعيداً عن المركزية بالإضافة إلى الاستخدام الأمثل للمدخلات والموارد البشرية والمادية، ورفع كفاءات ومستوى أداء المعلمين والإداريين من خلال إيجاد بيئة داعمة للتطوير المهني المستمر، وإشراك جميع العاملين في المدرسة بعملية اتخاذ القرار، وتفعيل إجراءات المحاسبة والمساءلة، وتطوير المخرجات التعليمية وتحسينها بما يتماشى مع السياسات التعليمية العامة وإرضاء جميع المستفيدين في العملية التعلمية التعليمية من خلال إيجاد علاقات إنسانية تتسم بالثقة المتبادلة والتعاون والتفاهم بين جميع منتسبي المدرسة والمسؤولين والمجتمع، ورفع مستوى الوعي والإدراك لدى المعلمين والطلبة وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو عمليات التعليم والتعلم بهدف الارتقاء بمستواهم المعرفي والاجتماعي والمهاري والنفسي للطلبة (Al-Ghuwairi, 2022).

ولقد أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج، ففي دراسة الشعبان (Al-Shaaban, 2008) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة الجودة الشاملة لوظائف الإدارة بالنسبة لمديري مدارس الدمج بمحافظة جدة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة مكونة من خمس مجالات (القيادة، التخطيط، التنظيم، التدريب، الرقابة والمتابعة). تكونت عينة الدراسة من (123) مديراً من مديري مدارس الدمج الحكومية بجدة في المملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس ككل كانت متوسطة، وأن درجة ممارسة مديري المدارس لمجالات القيادة، التخطيط، التدريب، الرقابة والمتابعة كانت بدرجة متوسطة، أما في مجال التنظيم فقد كانت بدرجة عالية.

وقام سليمان وجل (Suleman & Gul, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية في منطقة كوهات في باكستان. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة. تكونت عينة الدراسة من (25) مديراً و (75) معلماً في المدارس الثانوية في منطقة كوهات. أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الجودة الشاملة في المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة، إضافة إلى وجود بعض التحديات مثل ضعف القيادة والتخطيط.

كما أجرت الغامدي (Al-Ghamdi, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مبررات ودواعي الأخذ بمتطلبات تطوير البيئة التعليمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام الحكومي للبنات في ضوء معايير الجودة الشاملة، والتعرف على درجة توافر تلك المتطلبات ومستوى الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام الحكومي للبنات من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمدارس الدمج بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات والمعلومات. تكونت عينة الدراسة من (27) مديرة و (12) معلمة من المعلمات القائمات على تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام الحكومي للبنات بمدينة مكة المكرمة. أظهرت نتائج الدراسة الإجماع بدرجة عالية على مبررات الأخذ بمتطلبات البيئة التعليمية للدمج في ضوء معايير الجودة الشاملة، وكانت اتجاهات مجتمع الدراسة نحو ممارسة معايير الجودة الشاملة سلبي، بينما مستوى الجودة الشاملة كان من متوسط إلى منخفض، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المديرات والمعلمات من أفراد المجتمع ومحور درجة توافر المتطلبات وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المجموعة من 5 - 10 سنوات.

وقام حسنين (Hassanein, 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق معايير جودة الشاملة برامج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس والمراكز الخاصة في مصر. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس والمراكز الخاصة لدمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. تكونت عينة الدراسة من (25) أخصائي اجتماعي من (11) مدرسة خاصة بإقليم القاهرة الكبرى (القاهرة، الجيزة، القليوبية)، و(65) أخصائي اجتماعي من (20) مركز خاص. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى تطبيق معيار العمل الفريقي لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق معايير جودة الشاملة برامج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كان مرتفعاً.

كما أجرى الخطيب وعياصره والشرفات وبعيرات (AL Khateeb, Ayasrah, Al Sharafat & Beirat, 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم العام في ضوء استراتيجية التعليم المدمج العشرية (2019-2029) من وجهة نظر المدارس

الدامجة في الأردن تبعاً لمتغيرات مثل الجنس والمستوى التعليمي. المؤهل، وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استبانة تكونت من (39) فقرة موزعة على (6) مجالات. تكونت عينة الدراسة من (21) مديراً و(17) مديرة في مديرية بني كنانة العامة في محافظة إربد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام لمجالات الأداة ككل كان منخفضاً، حيث جاء مجال التوعية والإعلام وكسب التأييد في المرتبة الأولى، وبمستوى منخفض، فيما جاء مجال الموارد البشرية وبناء القدرات في المركز الأخير، وبمستوى منخفض. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) من وجهة نظر مديري المدارس الدامجة في الأردن.

أجرى ماسوتي والرشايده والحساني (Massouti, Al-Rashaida & Alhosani, 2024) دراسة هدفت إلى التحقق من وجهات نظر قادة المدارس وفهمهم وتنفيذهم لإطار سياسة التعليم الدامج في دبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج النوعي من خلال استخدام مقابلات شبه منظمة. تكونت عينة الدراسة من (10) قادة من قادة المدارس الخاصة الموجودة الشاملة في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن قادة المدارس لديهم فهم قوي لسياسة الدمج ويعتبرونها مهمة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك إستراتيجيات فعالة ينفذها قادة المدارس لتعزيز عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وأشارت نتائج الدراسة، أن التحديات في دولة الإمارات العربية المتحدة لها صدى مماثل لتلك الموجودة الشاملة في جميع أنحاء العالم، مثل عدم كفاية التمويل، وارتفاع نسبة الطلبة إلى المعلمين، ونقص العاملين والمعلمين المتخصصين، ومحدودية فرص التدريب للمعلمين.

وبمطالعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يُلاحظ أن هناك قلة في الدراسات العربية كدراسة الشعبان (Al-Shaaban, 2008) وندرة في الدراسات الأجنبية حول موضوع درجة تطبيق مديري ومديرات لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية، ودراسة حسنين (Hassanein, 2019) التي أشارت إلى مدى تطبيق معايير جودة الشاملة برامج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس والمراكز الخاصة. وكانت معظم الدراسات تناولت موضوع معايير الجودة الشاملة وتطبيقها أو ممارستها في المدراس الحكومية أو المؤسسات التعليمية، كما جاء في دراسة سليمان وجل (Suleman & Gul, 2015) التي أشارت إلى التحديات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية. وتناولت دراسة ماسوتي

وآخرون (Massouti, et al., 2024) التي تناولت وجهات نظر قادة المدارس وفهمهم وتنفيذهم لإطار سياسة التعليم الدامج.

وبالنظر إلى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، لاحظت الباحثة أنَّ معظم الدِّراسَات والبحوث السابقة لم تتناول موضوع درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة ويعطيها موقعاً بين الدراسات السابقة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج، فإنها قد تسهم في الاهتمام بمستوى الأداء وتطويره والارتقاء به إلى أعلى المستويات، وتنمية الكفاءات التعليمية والمهنية للعاملين بالمدرسة.

وبناء على ما سبق، أصبح تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم الدامج ضرورة ملحة في ضوء دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية، ومبادرة التعليم الشامل. لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

طبقت وزارة التربية والتعليم الأردنية قانون رقم (3) لسنة (1994)، وقانون المجلس الأعلى لحقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة رقم (20) لسنة (2017)، وقامت بتفعيل مشروع دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام، ويوجد الآن أكثر (24) ألف طالب وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسها المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، منهم (270) طالباً وطالبةً من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، و (644) من ذوي الإعاقة السمعية. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة في تطبيق معايير الجودة الشاملة في برامج التعليم الدامج وذلك بسبب آلية إدارة وقيادة المدرسة، ونقص التمويل والموارد، وعدم كفاءات مؤهلات المعلمين، ونفص موظفي ومعلمي التربية الخاصة، وما إلى ذلك. وانطلاقاً من هذا التصور وعمل الباحثة كمديرة مدرسة حكومية تُدرس فيها طالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، تواجه فيها إدارة المدرسة العديد من المعضلات التي تؤثر على نوع المنتج التعليمي بسبب عدم تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة، مما أدى إلى شعور الباحثة بالحاجة إلى إجراء دراسة لمعرفة درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد تُعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة العملية)؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-الكشف عن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

-الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد تُعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة العملية).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين، هما:

1- الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع على جانب من الأهمية في ضوء دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية، ومبادرة التعليم الشامل، والمتمثل في الكشف عن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، وبهدف الوقوف على أهمية تطبيق هذه المعايير بشكل إيجابي وفعال، كما تظهر أهمية الدراسة فيما ستوفره من معلومات نظرية حول إدارة الجودة الشاملة وتطبيق معاييرها في التعليم الدامج من حيث دورها في تحسين المخرجات التعليمية وزيادة كفاءات المعلمين وفاعلية التدريس مع إضافة مشاريع وأنشطة إبداعية وابتكارات جديدة تسهم في تحسين عناصر العملية التعلمية التعليمية وبالتالي تحسين فاعلية النظام المدرسي وكفاءته.

2- الأهمية التطبيقية: تأتي أهمية الدراسة في الجانب التطبيقي في ضوء ما ستتوصل إليه من نتائج حول تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية وأهميتها في العملية التربوية للمعلمين والإداريين والطلبة على حدٍ سواء، بالإضافة إلى توفير تغذية راجعة لإدارات التعليم العام في مديريات التربية والتعليم، ولإدارات المدارس عن واقع تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة، والاستفادة منها في عمليات تطوير الأنماط القيادية والإدارية في تطبيق هذه المعايير، وتحسين وتطوير قدرات ومهارات العاملين في المدرسة من خلال التدريب المستمر حول كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لابتكار أساليب جديدة في العملية التعلمية التعليمية لتصبح قادرة على مواكبة المستجدات والمنافسة وتحقيق احتياجات المجتمع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

-**المعيار اصطلاحاً:** "هو نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء" **(**Academy, of the Arabic Language 2011: 662**).**

-**إدارة الجودة الشاملة:** "هي الفلسفة الإدارية وممارسات المنظمة التي تسعى لأن تكون جميع مواردها أكثر فاعلية وكفاءات لتحقيق أهداف المنشأة" (Hammoud, 2016: 72).

-**درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة إجرائياً:** هي درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لقياس درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

-**مدارس الدمج:** "هي المدارس الحكومية التي تم تأهيلها لاستيعاب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى جانب طلبتها العاديين" **(**Haug, 2017: 207**).**

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

-**الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول موضوع درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

-**الحد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على مديري ومديرات مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

-**الحد الزماني**: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 – 2024.

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية.

-**الحد القياسي**: تقتصر نتائج هذه الدراسة على الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم تطويرها من قبّل الباحثة. كما يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات وإجراءات التطبيق.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها بالإضافة إلى عينة الدراسة والأداة التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، للكشف عن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، وذلك من خلال توزيع استبانة على أفراد عينة الدراسة ورصد استجاباتهم وتحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (226) مدير ومديرة من مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، منهم (101) مدير و(125) مديرة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2024/2023، وتم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من مديري ومديرات مدارس الدمج الحكومية بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (113) مدير ومديرة من مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، منهم (51) مدير مدرسة و(62) مديرة مدرسة.

أداة الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداة الآتية:

استبانة تطبيق مديري ومديرات لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، تم تطوير استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة ماسوتي وآخرون (Massouti, et al., 2024)، ودراسة الغويري (2022)، ودراسة الشهراني وسبيعي (2020)، ودراسة سليمان وجل (Suleman & Gul, 2015) وتكونت بصورتها الأولية من (30) فقرة.

صدق الأداة:

تم إيجاد مؤشرات صدق أداة الدراسة من خلال مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال إرسالها إلكترونياً لـ (7) محكّمين من المتخصصين في الإدارة التربوية، والتربية الخاصة في مديرية التربية والتعليم لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد وجامعة اليرموك، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة آل البيت. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكّمين لقبول الفقرة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء المحكّمين، تم إعادة صياغة (4) فقرات من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى حذف فقرتين، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت استبانة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية بصورتها النهائية من (28) فقرة، وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية.

ثانياً: صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء لاستبانة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مديراً ومديرةً، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالاستبانة ككل، تراوحت بين (0.44- 0.89).

ثبات الأداة:

تم إيجاد ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مديراً ومديرةً، وأُعيد تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أُسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات للاستبانة ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت (0.91)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، تراوح ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.89).

إجراءات تصحيح أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (28) فقرة، يختار المستجيب الفقرة التي تتفق مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة. وتعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، وتعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة. وبالتالي فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (140) درجة، وأدنى درجة هي (28)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لأغراض تحليل النتائج على النحو الآتي:

- أقل من 2.33 درجة منخفضة.
- من 2.33 – 3.66 درجة متوسطة.
- 3.76 فأعلى درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

-تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكمّين بإرسالها إلكترونياً، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.

-تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة.

-تم توزيع أداة الدراسة إلكترونياً من خلال مجموعات الواتس آب والفيس بوك على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع

المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.

-تم التأكد من صلاحية أداة الدراسة لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

-**الجنس:** وله فئتان (ذكر، أنثى).

-**الخبرة العملية:** وله مستويان (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

-درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

المعالجات الإحصائية:

لغايات استخراج البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

-للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

-للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي على الأداة ككل لمعرفة الفروق الإحصائية وفقاً لمتغيري الجنس والخبرة العملية.

النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء ما تم التوصل إليه من نتائج وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

-أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تحرص إدارة المدرسة على إشراك العاملين في المدرسة بالبرامج التدريبية التي يحتاجونها.	3.72	1.08	مرتفعة
2	21	تسعى إدارة المدرسة إلى التحسين المستمر في خططها وبرامجها وممارساتها.	3.68	1.06	مرتفعة
3	10	تمنح الإدارة المدرسية الصلاحيات للمعلمين لاختيار أساليب التعلم التي تناسب حاجات الطلبة.	3.66	1.07	متوسطة
4	3	تركز إدارة المدرسة في خططها وأعمالها على إرضاء أولياء أمور الطلبة.	3.57	1.02	متوسطة
5	12	تتضمن خطة المدرسة ما يضمن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة فيها.	3.54	1.03	متوسطة
6	7	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على التعاون الجماعي.	3.53	0.93	متوسطة
7	8	تركز إدارة المدرسة في خططها وأعمالها على إرضاء الطالب.	3.52	0.97	متوسطة
8	20	تضع الإدارة المدرسية الحلول المناسبة للمشكلات التعليمية.	3.51	1.21	متوسطة
9	24	تحرص الإدارة المدرسية على نشر مفهوم الجودة الشاملة لتعزيز القناعة بتطبيقها.	3.49	1.08	متوسطة
10	9	تركز إدارة المدرسة في خططها وأعمالها على تحقيق متطلبات المجتمع.	3.48	1.02	متوسطة
11	14	توجد رؤية واضحة لدى إدارة المدرسة في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.	3.47	1.08	متوسطة
12	26	يشارك العاملون في المدرسة في عملية اتخاذ القرارات في المدرسة.	3.45	.0.89	متوسطة
13	25	تطبق إدارة المدرسة مبدأ الوقاية بدلاً من التفتيش.	3.40	.0.95	متوسطة
14	2	توحد قيادة المدرسة الرؤية والأهداف والإستراتيجيات داخل المدرسة.	3.22	0.98	متوسطة
15	11	توفر إدارة المدرسة مناخاً تنظيمياً يحفز على الإبداع.	2.89	1.02	متوسطة
16	22	تحقق إدارة المدرسة الشعور بالمسؤولية لدى العاملين.	2.88	0.84	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
17	18	تعتمد عملية اتخاذ القرارات في المدرسة على منهجية وأسس علمية.	2.67	0.96	متوسطة
18	28	تعمل المدرسة على التفاعل الإيجابي مع جميع المستفيدين (طالب، ولي أمر، معلم).	2.59	1.03	متوسطة
19	4	تأخذ الإدارة المدرسية بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة.	2.47	0.99	متوسطة
20	15	تعتمد إدارة المدرسة نظاماً للتغذية الراجعة.	2.42	1.11	متوسطة
21	27	يتوفر لدى المدرسة قاعدة بيانات محدثة باستمرار.	2.39	1.26	متوسطة
22	13	تُعد إدارة المدرسة موضوع تطبيق معايير الجودة الشاملة مسؤولية مشتركة لجميع العاملين فيها.	2.34	1.14	متوسطة
23	23	تُراجع إدارة المدرسة الشكاوى الواردة من الطلبة.	2.33	1.21	متوسطة
24	6	تنمي إدارة المدرسة الرقابة الذاتية لدى الطلبة.	2.31	1.15	منخفضة
25	16	تحرص الإدارة المدرسية على توفير الوقت الكافي لتنفيذ الأنشطة.	2.29	1.23	منخفضة
26	19	تستثمر إدارة المدرسة الموارد المالية استثماراً أمثل.	2.17	0.98	منخفضة
27	17	تشكل إدارة المدرسة فرق عمل مع بعضها لتنفيذ برامج تحسين الجودة الشاملة.	2.13	1.11	منخفضة
28	5	تركز الإدارة المدرسية على المواءمة بين الكم والكيف.	2.09	1.07	منخفضة
		المتوسط الحسابي الكلي	**2.68**	**1.06**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (1) المتوسط الحسابي لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة ككل بلغ (2.68)، بدرجة تطبيق متوسطة. ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى قناعة مديري ومديرات المدارس بأنهم يسعون إلى تحمل مسؤولياتهم نحو العاملين والطلبة بجميع فئاتهم، والمجتمع في ضوء المتغيرات المتسارعة والمستجدات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، ولإدراكهم أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة حيث تقوم الإدارات المدرسية بتحسين وتطوير الخدمات المقدمة بشكل مستمر ودقيق وذلك لتناسب احتياجات الطلبة عموماً وذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً وتوقعاتهم، ورفد سوق العمل بالكفاءات المختلفة بهدف الارتقاء بالمجتمع إلى أعلى الدرجات. ومع ذلك، فإن وجود العديد من المعيقات والحواجز قد تحد من درجة تطبيق المعايير، ولعل من أبرزها عدم منح المسؤولين عن العملية التربوية إدارات المدارس لاتخاذ القرارات بأنفسهم وذلك لافتقار الكفاءات الإدارية والمهارات القيادية القادرة على إدارة التغيير، فضلاً عن وجود مقاومة للتغيير من قبل معظم العاملين في المدارس.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة تطبيق مديري ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية تراوحت بين

(2.09- 3.72)، وجاءت الفقرة (1)، التي تنص على " تحرص إدارة المدرسة على إشراك العاملين في المدرسة بالبرامج التدريبية التي يحتاجونها" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.72)، بدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (21)، ونصها "تسعى إدارة المدرسة إلى التحسين المستمر في خططها وبرامجها وممارساتها"، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، بدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (10)، ونصها " تمنح الإدارة المدرسية الصلاحيات للمعلمين لاختيار أساليب التعلم التي تناسب حاجات الطلبة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بدرجة متوسطة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إيمان مديري ومديرات المدارس بأهمية إلحاق العاملين في مدارسهم بالدورات التدريبية وذلك لرفع مستوى النمو المهني لهم، وإدراكهم إلى أي مدى تؤثر هذه الدورات التدريبية على أداء المعلمين وتعلم الطلبة وجودة التعليم وبالتالي تحسين خططها وممارساتها وبرامجها، كما تؤمن إدارة المدرسة بأن المعلم هو الشخص الأقدر على اختيار أساليب التعلم التي تناسب حاجات طلبتهم وتراعي فروقهم الفردية.

بينما كانت أدنى الفقرات على النحو التالي: الفقرة (19)، ونصها " تستثمر إدارة المدرسة الموارد المالية استثماراً أمثل"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.17)، بدرجة منخفضة، الفقرة (17)، ونصها "تشكل إدارة المدرسة فرق عمل مع بعضها لتنفيذ برامج تحسين الجودة الشاملة"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.13)، بدرجة منخفضة، والفقرة (5)، ونصها "تركز الإدارة المدرسية على المواءمة بين الكم والكيف"، بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.09)، بدرجة منخفضة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التحديات المالية التي تواجهها العديد من المدارس، حيث تعاني من نقص في التمويل، وتكاليف الصيانة والإصلاحات، أو عدم إدارة الموارد المالية وتخصيصها بالشكل الأمثل وذلك لقلة الخبرة والكفاءة، كل ذلك قد يؤثر على تنفيذ برامج تحسين الجودة الشاملة، وعدم التركيز على نوعية مخرجات العملية التعلمية التعليمية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشعبان (Al-Shaaban, 2008)، التي أشارت إلى وجود درجة ممارسة مديري المدارس لمعايير الجودة الشاملة كانت بدرجة متوسطة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سليمان وجل (Suleman & Gul, 2015) والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق الجودة الشاملة في المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة

الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد تُعزى لمتغيري: (الجنس، والخبرة العملية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد تُعزى لمتغيري: (الجنس، والخبرة العملية)، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد تُعزى لمتغيري

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.64	0.34	51
	أنثى	3.67	0.27	62
الخبرة العملية	أقل من 10 سنوات	3.66	0.35	47
	10 سنوات فأكثر	3.57	0.22	66

يظهر من الجدول (2) أن وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد وذلك بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والخبرة العملية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والخبرة العملية على أداة تطبيق معايير الجودة الشاملة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.101	1	0.101	1.090	0.298
الخبرة العملية	0.001	1	0.001	0.006	0.319
الخطأ	18.795	111	0.093		
الكلي	18.897	113	0		

يتبين من الجدول (3) الآتي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.090)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.298).

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة تعزى لأثر الخبرة العملية حيث بلغت قيمة ف (0.006)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.319).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس على اختلاف جنسهم وخبرتهم العملية ينظرون بشكل واحد وإيجابي إلى أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الدامج كونهم الجزء الأكبر الذي يتخذ القرارات ويتحمل المسؤوليات الإدارية، بالإضافة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس على اختلاف جنسهم وخبرتهم العملية يمتلكون خبرات ومعارف متقاربة في مجال إدارة الجودة الشاملة وذلك بسبب ندرة البرامج التدريبية المعنية بموضوع إدارة الجودة الشاملة التي تستهدف العاملين في إدارات المدارس.

كما يمكن أن ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع إدارات المدارس بغض النظر كانت مدراس للإناث أو الذكور تخضع وتطبق نفس القوانين واللوائح التي تحكم العملية التعليمية التعلمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي قد تتطلب مستويات متشابهة من التوفير والدعم لهم، وطرق تلبية احتياجاتهم، كما أن معظم المدارس تحصل على نفس التمويل المالي تقريباً والذي لا يكفي لرفع جودة تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية.

التوصيات:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

-التأكد من تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في جميع إدارات مدارس الدمج من خلال عمل جولات رقابية وتقديم التغذية الراجعة لهم.

-تنظيم دورات تتعلق بإدارة الجودة الشاملة ومعاييرها لمدراء ومديرات المدارس بهدف تمكينهم من المواءمة بين الكم والكيف، والاستخدام الأمثل للموارد المالية في رفع مستوى الجودة الشاملة في مدارس الدمج الحكومية.

-حث مديري ومديرات المدارس على تكوين فرق العمل مع العاملين لديهم بهدف نشر ثقافة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة من خلال تصميم وتنفيذ برامج تحسين الجودة الشاملة.

-ضرورة إشراك المعنيين والعاملين في إدارات مدارس الدمج باتخاذ القرارات المتعلقة بتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة.

-وضع نظام للمكافآت والحوافز المادية للعاملين الحاصلين على دورات وبرامج تدريبية في إدارة الجودة الشاملة.

-نشر ثقافة التوعية بأهمية تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم الدامج.

-إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية في مناطق مختلفة في الأردن.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

حسنين، إبراهيم. (2019). معايير جودة الشاملة برامج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس والمراكز الخاصة. *مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية، 47*(1)، 147- 187.

الشعبان، خالد. (2008). *درجة الممارسة لوظائف الإدارة بالنسبة لمديري مدارس الدمج بمحافظة جدة لإدارة الجودة الشاملة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشهراني، سليمان وسبيعي، عبيد. (2022). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس الهيئة الملكية بالجبيل من وجهة نظر المعلمين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 18(2)، 203- 216.

الغامدي، منال. (2017). تطوير البيئة التعليمية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام للبنات في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة القراءة والمعرفة، 194* (2)، 266- 306.

الغويري، رانيا. (2022). درجة تطبيق عناصر إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 38*(6)، 32- 48.

آل مسلط، محمد. (2011). *درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ومعوقات تطبيقها "مقترحات للتطوير"*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة:

Al Musalat, M. (2011). *The degree of application of total quality management in education departments in the Kingdom of Saudi Arabia and the obstacles to its application "Proposals for development"*. Unpublished doctoral dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Hassanein, I. (2019). Quality standards for programs to integrate children with special needs into special schools and centers. *Journal of Studies in Social Work, 47*(1), 147-187.

Al-Shaaban, K. (2008). The degree of practice of management functions for principals of integration schools in Jeddah Governorate for comprehensive quality management. Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Ghamdi, M. (2017). Developing the educational environment to integrate people with special needs into general education schools for girls in light of comprehensive quality standards. Journal of Reading and Cognition, 194(2), 266-306.

Al-Ghuwairi, R. (2022). The degree of application of comprehensive quality management elements in basic schools in the capital, Amman, from the point of view of teachers. *Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 38*(6), 32-48.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Academy of the Arabic` Language. (2011). *Alwaseet dictionary* (5th Edition). Cairo: Shorouk International Bookshop.

AL Khateeb, A, Ayasrah, M., Al Sharafat, S. & Beirat, M. (2023). Jordanian School Principals' Perception towards Inclusion Barriers for Students with Disabilities in the Light of Ten-Year (2019-2029) Inclusion Strategy. *International Journal of Education and Practice*, *11*(2), 150-165.

Hammoud, K. (2016). *Total quality management*. 5th Edition. Amman: Dar AlMasirah for Publishing and Distribution.

Haug, P. (2017). Understanding inclusive education: ideals and reality. *Scandinavian journal of disability research*, *19*(3), 206-217.

Hunt, P. F. (2021). Inclusive education: The case for early identification and early intervention in assistive technology. *Assistive Technology*, *33*(sup1), S94-S101.

Johnstone, C. J., Schuelka, M. J., & Swadek, G. (2020). Quality education for all? The promises and limitations of the SDG framework for inclusive education and students with disabilities. In *Grading goal four* (pp. 96-115). Brill.

Love, H. R., & Horn, E. (2021). Definition, context, quality: Current issues in research examining high-quality inclusive education. *Topics in Early Childhood Special Education*, *40*(4), 204-216.

Massouti, A., Al-Rashaida, M., & Alhosani, M. (2024). A qualitative study on Dubai's inclusive education policy from school leaders' perspectives. *Sustainability*, *16*(3), 1252.

Miles, S., & Singal, N. (2010). The education for all and inclusive education debate: Conflict, contradiction or opportunity? *International journal of inclusive education*, *14*(1), 1-15.

Rafiq, M. (2019). Quality improvement through inclusive education at primary school level. *Journal of Research*, *13*(1), 81-91.

Suleman, Q. & Gul, R. (2015). Challenges to Successful Total Quality Management Implementation in Public Secondary Schools: A Case Study of Kohat District, Pakistan. *Journal of Education and Practice*, 6(15), 123-134.

Wapling, L. (2016). Inclusive education and children with disabilities: Quality education for all in low- and middle-income countries. *Retrieved from www@ cbm. org*.

.